والوجود وقد ثبت على احد طرفي الممكن ولا سبيل الى
انقلابه ولهوان الحق ما تجلى لشيء قط ما احتجب
عنه ولا كتب ايمانا في قلب فمحاه فكل من قال استتر
عني بعد التجلي فما تجلى له قط ولكن جلاه له فقال
هو هو ولا ثبات للكون على حال فيتغير عليه فقال
وكذالك كتبة الايات والاسرار تبيان الايات البينات
اذا كتبت في القلوب وقامت شواهدها منها
لا تزول ابدا فاذا زايلت عن شخص مثل هذا
فتعلم انه ما كتبت في لوحه ولا كان رداء لها
لكن كانت رداء عليه ما اعطي عبارتها ولسانها
لا عينها ووجودها فمثال هذا الغطا يستر ويزال
ولذالك قال واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا
فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين
اي كما ينسلخ الرجل من ثوبه والحية عن جلدها
فكانت رداء عليه ليس عنده سوى النطق فاذا
نطق ظهر تكوين الاسم واثره بالخاصية ولا يشترط
بالخواص المفردة تطهير ولا تقديس ولا حضور ولا
جمعية الا بمجرد ما يكون النطق بتلك الحروف المعينة
ظهر الاثر ولو كان التالي لها غافلا عن نطقه كما قرأ
بعضهم آية فرأى عندها اثرا تعجب ولم يدر
ما الحكم فكرر الايات فرأى الاثر نفعال نعرف ان الاية

مادفن

مادفن عند التلاوة في محلها التي تنفعل فيه بالخاصية
فاتخذها اسما فكان ينفعل به ذلك الاثر مع ثباته
فمثل هذا لا يغتر به المحقق قيل لابي يزيد ما اسم الله
الاعظم فقال اصدق وخذ اي اسم شئت فانه حاله
على الصدق لا على النطق والتلفظ قال تعالى اولئك
كتب في قلوبهم الايمان وللقلب وجهان ظاهر وباطن
فباطنه لا يقبل المحو وظاهره فهو لوح المحو
والاثبات فيثبت وفنا امر تابع لما يمحو الله ما يشا
ويثبت فلو كان صاحب الكتاب مؤمنا بكل كتاب
به ما ضل ابدا ولكن امن ببعض وكفر ببعض
فهو الكافر حقا ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض
اي حقا ان الذين كفروا واولئك هم شر البرية وبهذه
المثابة علماء الرسوم وعلماء الكلام يصدقون ببعض
ما يأتي به اولياء الله فيما يوافق علمهم ونظرهم
ويكذبون ما لا يوافق ذلك بلغهم ويكرههم ولم تكمل
لهم طرق العلم كلها فلا سلموا لما لم يحيطوا به لا طلبوا
ولا يلزمهم التصديق به ولا ردوه فكانوا يجنوا ثمرة
التسليم فاني والله اخاف على المنكرين فان من رد على
اولياء الله ما جاؤوا به من عند الله نزع الله نور الايمان
من قلبه جاد على بعض النظار ولينا فتركه وقال
قال صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة القدر فتلاحا رجلان

Copyright © King Saud University